السبب في ذلك انه لما قصد اقامة الصور جمع المنجمين
وأمرهم ان يختاروا طالعا لحفر الاساس وطالعا لرمي
المجانة فجعلوا قوايم من خشب وبين القايمة والقايمة
حبلا فيه جرس وافهموا البنائين ان ساعة تحريك الاجراس
يرموا ما بايديهم من الطين والمجانة ووقف المنجمون
لتحرير الساعة واخذ الطالع فاتفق وقوع غراب على
خشبة من تلك الخشب فتحركت الأجراس فظن الموكلون
بالبنا ان المنجمين حركوها فالقوا ما بايديهم من الطين
والمجانة في الاساس فصاح المنجمون لا لا القاهر في الطالع
فمضى ذلك وخانهم ما قصدوه وكان الغرض أن يختاروا
طالعا لاتخرج البلد عن تسليم فوقع المريخ في الطالع
فعلموا ان الاتراك لا تزال هذه البلد تحت حكمهم وانه
لابد ان يملكوها فسميت القاهرة بهذا السبب قال الله تعالى
يا عبدي تريد وانا اريد ولا يكون الا ما أريد شعر
وفتحك القلعة الشهبا في صفره مبشر بفتوح القدس في رجب
وحكى عن بعضهم انه قال وجدت مكتوبا على باب من ابواب
الروم ان الكفالة اولها ملامه واوسطها ندامة واخرها
غرامة ومن لم يصدق فليجرب حتى يعرف البلاء من السلامة
الحكمة ضالة كل حكيم سبحان القدير يوسف عرض عن
هذا الشان تفتح الكتب وتفهم للجواب لا تسمح بالقال
بعد فهم المحال وليدين على الخراب هذا شئ سبق في الكتاب

عثمان ابو بكر كان احق بالتقديم ولكن الحق في علمه له
قدم وقيل ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا
على المريض حرج ولا على المجنون حرج كأن وجوههم
المجان المطرقة عد لهم
جور ورايهم سفه فيا
ويح اهل الارض عند قطهم
يوم حطهم القايم بامرهم
عليهم يكون اذا زحل
والمريخ اقترنا في برج الجدي
شعر
احذر بني من القرن العاشر
وانفر بنفسك قبل نفر النافر قال هرما طيوس من ادمن
بشخم جبهة الاسد ودخل على الملوك كان مهابا يا اهل
القاهر قد أن أوان شاهين القياصرة فالشمس
قد اصفرت والزهرة قد احمرت والفرس قد نامت
والقس قد قامت وقد ظهرت الافاطس وجفلت
القانس ثم تعد حصون الشام والناس قيام والسلام
على النجم الزاهر والعلم الباهر قال عليه الصلاة والسلام
لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي عند الناحي يقص
المتطاول شعره والشمس طالعة بالليل في القمر مع الغروب وما
للعين من خير لقاء الخليل شفاء العليل قال الامام علي
رضي الله عنه اهل الدنيا كركب يساربهم وهم نيام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)